

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ومن نظم القاضي المذكور .

(رفعت من دهري إلى جائر ... وابتغي العدل بأحكامي) .

(أضحت به أملاكه مثل أشكال ... خيال طوع أيام) .

(هذا لما أبرم ذا ناقض ... كأنهم في حكم أحلام) .

وكان الفقيه العالم أبو محمد عبد الله الوحيدي قاضي مالقة جرى - كما قال الحجاري - في صباه طلق الجموح ولم يزل يعاقب بين غبوق وصبوح إلى أن دعاه النذير فاهتدى منه بسراج منير وأحلت له تلك الرجعة فيما شاء من الرفعة .

وقال بعض معاصريه كنت أماشيته زمن الشباب فكلما مررنا على امرأة يدعو حسننها وشكلها إلى أن تحير الأبواب آمال إليها طرفه ولم ينح عنها صرفه ثم سائرته بعد لما رجع عن ذلك واقتصر فرأيته يغض البصر ويخلي الطريق معرضا إلى ناحية متى زاحمته امرأة ولو حكت الشمس ضاحية فقلت له في ذلك فقال .

(ذاك وقت قضيت فيه غرامي ... من شبا بي في سترة الإطلام) .

(ثم لما بدا الصباح لعيني ... من مشيبي ودعته بسلام) .

ومن شعره فيصباه .

(لا ترتجوا رجعتي باللوم عن غرضي ... ولتتركوني وصيدي فرصة الخلس) .

(طلبتم رد قلبي عن صبابته ... ومن يرد عنان الجامح الشرس) .

ولما أقصر باطله وعريت أفراس الصبا ورواحله قال